

ثانيا: البنية الوظيفية:

يتم نقل البنية الحملية إلى بنية وظيفية بواسطة تطبيق قواعد إسناد الوظائف التركيبية والتداولية.

1-الوظائف التركيبية: هي الوظائف التي تسند إلى الحدود بالنظر إلى الوجهة التي ينطلق منها المتكلم لتقديم فحوى خطابه للواقعة التي يتضمنها الخطاب، ويعرفها أحمد المتوكل بأنها: «وجهة معتمدة في تقديم واقعة معينة فتنتقى بعض الحدود لتكون إما منظورا رئيسيا أو منظورا ثانويا، وتظل الحدود الأخرى خارج مجال الوجهة».

انطلاقا من هذا التعريف قسم المتوكل الوظائف التركيبية إلى وظيفتين اثنتين هما:

ويرتبط إسناد الوظيفتين الفاعل والمفعول بوع الوظائف
-وظيفة الفاعل
-وظيفة المفعول
الدالية التي تحملها حدود البنية الحملية.

1-1-وظيفة الفاعل: تسند وظيفة الفاعل إلى الحد الذي يشكل المنظور الرئيسي للوجهة التي تقدم انطلاقا منها (الوجهة) الواقعة الدال عليها المحمول ومن هنا فوظيفة الفاعل تسند إلى الوظيفة الدالية: المنفذ، المتقبل، المستقبل، و(المكان أو الزمان أو الحدث).

1-2-وظيفة المفعول: تسند وظيفة المفعول إلى الحد الذي يشكل المنظور الثانوي للوجهة التي تقدم انطلاقا منها الواقعة الدال عليها محمول الحمل، وعليه فإن الفاعل يتقدم المفعول لأنه يحتل المنظور الرئيسي للوجهة.

ومنه فوظيفة المفعول تسند إلى الوظائف الدلالية المتقبل والمستقبل وهكذا، ويُمتنع إسناد الوظيفة التركيبية المفعول للوظيفة الدالية "المنفذ".

وعليه يمكن أن نوضح الحدود التي تسند إليها وظيفتا الفاعل والمفعول في الخطأ الآتية:

$\left\{ \begin{array}{l} \text{مكان} \\ \text{زمان} \\ \text{حدث} \end{array} \right\}$	مستفيد	مستقبل	متقبل	$\left\{ \begin{array}{l} \text{منفذ} \\ \text{قوة} \\ \text{حائل} \\ \text{متموضع} \end{array} \right\}$	فاعل ← +
					+ + + + +
					مفعول ← + يمنع

مثال :

ألقى الأستاذ المحاضرة صباحًا في المدرج .

نوزع أولا الوظائف الدلالية على مكونات الجملة .

ألقى الأستاذ المحاضرة صباحًا في المدرج .

ف س1 منف س2 متق ص1 زم ص2 م ك

ثم نقوم بإسناد الوظيفة التركيبية الفاعل إلى الحد الحامل للوظيفة الدلالية المنفذ، ونسند الوظيفة التركيبية المفعول إلى الحد الحامل للوظيفة الدلالية المتقبل.

وتكتفي الحدود اللواحق بوظائفها الدلالية (ز م ، م ك) .

ملاحظات:

_ لا إمكانية في النحو الوظيفي لإسناد هاتين الوظيفتين (الفاعل ، المفعول)
لأكثر من حد في البنية الحملية .

_ تعد الوظائف الدلالية والتداولية ووظائف كلية واردة بالنسبة لجميع اللغات في
حين أن الوظائف التركيبية هي وظائف غير كلية، لذلك قُصت إلى وظيفتين فقط
(الفاعل والمفعول).